

أحكام الصيام - الحلقة 72 - (ليالي العشر وليلة القدر) - مع الشيخ

خالد الفليج

خالد الفليج

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من من قبلكم لعلكم تتقوون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قد ذكرنا في اللقاء الذي سبق ما يتعلق باحكام القضاء وفي هذا اللقاء باذن الله عز وجل نتكلم عن فضل عشر ذي الحجة. عن فضل آآ العشر الاواخر من رمضان نتكلم - [00:00:37](#)

عن فضل العشر الاواخر من رمضان وهذه الليالي وهذه الايام هي من افضل ليالي السنة من افضل ليالي السنة على الاطلاق. فليس هناك ليال افضل من هذه الليالي التي يدركها الناس في رمضان وهي العشر الاخيرة من رمضان - [00:00:57](#)

وذلك لما فيها من الفضل العظيم ففيها ليلة هي خير من الف شهر ونبينا صلى الله عليه وسلم كان اذا دخلت العشر شد مأزره وطوى فراشه وايقظ اهله واحيا ليه صلى الله عليه وسلم كما قالت ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيحين ان - [00:01:14](#)
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر شد مأزره وطوى فراشه وايقظ اهله واحيا ليه بمعنى انه يصلى في الليالي آآ الليالي الاخيرة من رمضان يصلى اكثرا الليل صلى الله عليه وسلم. فيشد مأزره كنایات عن ترك الجماع ويطوي فراشه - [00:01:35](#)
تشوي كميات عن ترك النوم والراحة ويحيي ليه بمعنى انه يقوم اكثرا الليل بالصلوة وقراءة القرآن صلى الله عليه وسلم ويوقظ اهله بان يغتنموا هذه الايام المباركة. فهذه الايام او هذه الليالي ليالي مباركة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا - [00:01:55](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه. فهذه الليالي انما فضلت وشرفت بهذه الليلة المباركة. التي هي خير من الف ونبينا صلى الله عليه وسلم قد اعتكف العشر الاولى من رمضان طلبا لهذه الليلة. فقيل هو الذي تطلب امامك فاعتكف العشر الوسطى ايضا من رمضان فقيل له الذي تطلب - [00:02:15](#)

واماكم فعلم ان في العشر الاخيرة من رمضان فاعتكف صلى الله عليه وسلم العشر الاخير من رمضان الى ان مات الى ان مات وهو يعتكف هذه العشر الايام من الاخيرة من رمضان الى ان مات صلى الله عليه وسلم طلبا لليلة القدر. وليلة القدر فظائعها عظيمة. قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر - [00:02:37](#)

فالله عز وجل ابتدى انزال القرآن في ليلة القدر وهذا فضل عظيم لهذه الليلة حيث ان الله عز وجل خصها بان انزل فيها كلامه على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:57](#)

وايضا فيها يفرغ كل امر حكيم فيها يفرق كل امر حكيم كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان في ليلة القدر يفرق فيها القدر وتكتب فيها الاجال وتكتب فيها الارزاق من السنة الى السنة - [00:03:12](#)

كذلك هذه الليلة خير من الف شهر. ولذا قال اهل العلم انها سميت بليلة القدر لامور. الامر الاول لعلو قدرها ومنزلها التي هي عند الله سبحانه وتعالى. والامر الثاني سميت ليلة القدر لأن فيها تقدر مقادير السنة. تقدر فيها مقادير السنة كاملة - [00:03:28](#)

وايضا سميت ليلة القدر لأنها افضل من الف شهر. فالعبادة في هذه الليلة العبادة في هذه الليلة افضل من عبادة الف شهر من في الف شهر وعمل ليلة القدر وازت هذه الليلة جميع هذه الاعمال يعني مثلا لو ان رجل صلى في ثمانين سنة او في ثلاثة وثمانين سنة وهو -

ثم ادرك رجل ليلة القدر وقام ايمانا واحتسب وصلى فيها تلك الصلاة التي صلاتها ذلك الرجل في ثلاثة سنة كان اجره مثل اجر ذلك مثل اجر الرجل وذلك لأن هذه الليلة افضل من الف شرك. وقد قال غير اهل العلم ان الموارد التفضيل ان العمل فيها - [00:04:08](#) افظ يوازي او افضل من عمل ثلاثة وثمانين سنة اي ثلاثة وثمانين الف شهر اي ثلاثة وثمانين سنة. ولذا جاء في بلاغات مالك رحمة الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اعمار امته بالنسبة لاعمار الامم قبلها فكان النبي صلى الله عليه وسلم تقاصر عمر امته عند الامم قبلها. فاعطى ليلة القدر - [00:04:27](#)

معنى انها اكثر من الف شهر اي اكثر من ثلاث مئة سنة. فمن ادرك عشر رمضانات وقام ليلة القدر ايمانا واحتسابا كانها عبد الله في ثمان مئة في اكثر من ثمان مئة سنة وهذا فضل الله عز وجل على هذه الامة ان خصها بهذا الفضل - [00:04:47](#) وهذا الاجر العظيم وهو ادرك ليلة القدر. ومصيبة وحرمان عظيم ان تأتي هذه الليلة على العبد وهو منشغل في غير طاعة الله عز وجل فاذا دخلت العشر الاخير من رمضان فينبغي على المسلم ان يغتنم هذه الليالي ان يغتنمها بالقيام وقراءة القرآن والذكرة - [00:05:07](#)

ان وان يلزم المساجد بعبادة الله عز وجل وان يغتنم نهارها ايضا بالطاعات والعبادات وان يحفظ صيامه في هذه الايام. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما يكون حين يلقاء جبريل في رمضان. فرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسل كما جاء في صحيح ابن عباس رضي الله تعالى عنه. فينبغي على المسلم ان - [00:05:27](#) يغتنم هذه الليلة وان يغتنم هذه الليالي المباركة ايام العشر وهي ايام العشر الاخير من رمضان فيغتنمها بالصيام والقيام والاعمال صالحة لعله ان يفوز بهذه الليلة لعله يفوز بهذه الليلة. هذه الليلة - [00:05:49](#)

جاء في الصحيح ان لها علامات فمن علامات هذه الليلة من علامات الليلة انها تخرج الشمس في صبيحتها لا شعاع لها. وجاء ابن عباس رضي الله تعالى عنه حجاب ابن عبد الله ايضا من حديث ابي ابن جاء ذلك من حديث ابن عباس وحديث ابي ابن كعب حديث ابي بن كعب في صحيح مسلم انه قال علامتها ان تطلع الشمس - [00:06:07](#) في صبيحتها لا شعاع لها وقد حلف انها ليس مع انها ليلة سبعة وعشرين فاخذ هذا من ذلك الحديث ان الشمس طلعت في صبيحة سبعة وعشرين لا شعاع لها. اذا هذه العلامة الاولى انها تخرج الشمس في صبيحتها لا شعاع لها. العلامة الثانية انها ليلة بلجة. انها ليلة بلجة طلقة - [00:06:27](#)

لا حارة ولا قارة اي ليست بحارة وليس بيارة بل الجو فيها معتدل من علامات ايضا جاحد ابن عباس ان ان النجوم لا ترمي فيها اي لا يرمي فيها بنجم. وذلك ان الملائكة تملأ الارض. جاء في عند احمد ان عدد - [00:06:47](#) الملائكة في الارض كعدد الحصى في تلك الليلة. اي ان الملائكة يملؤن الارض يملئون الارض فليس هناك مجال للشياطين ان تنتشر وان تخرج لأن تفر من الملائكة اذا اذا رأت الملائكة فلا تستطيع الملائكة تلك في تلك الليلة ان تسترق السمع او ان تقدع مقاعدها قبل ذلك او ان - [00:07:07](#)

اصعد كما كانت تصعد في غير هذه الليلة فان الملائكة تملأ الارض عددا وكثرة فلا يرمي فيها ايضا بشهاب ولا بنجم. فهذا ايضا من علاماتها. هناك علامات اخرى ولكنها علامات الباطل ليست - [00:07:27](#) صحيحة من ذلك ان الاشجار تخضع وتسجد وان البحار المالحة تحلو وتكون حلف هذا كله ليس ب الصحيح ان الكتاب لا تنبح وان الحمير لا تنهى وهذا ليس عليه دليل صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انما العنة جاءت ان ليلتها مضيئة اي بلجة وليلتها طلقة لا حارة ولا باردة وان - [00:07:41](#)

وان الشمس تأخذ بصبيحتها لا شعاع لها. اما متى هذه الليلة؟ الصحيح من اقوال اهل العلم ان ليلة القدر هي في العشر الاخير من رمضان في العشر الاخيرة من رمضان وان اكمل الليالي التي يتحراها المسلم هي ليالي الاوتوار هي ليالي الاوتوار. فقيل انها ليلة احدى وعشرين وقيل انها ليلة ثلاثة وعشرين - [00:08:01](#)

فان ليلة سبع وعشرين وكان ليلة تسعه وعشرين وقيام ليلة خمسة وعشرين وليلة اربعة وعشرين فمن قام العشر الاواخر من رمضان ادرك ليلة القدر لا محالة من قام - 00:08:21

لأ العشر الاواخر من رمضان كلها ادرك ليلة القدر لا محالة. اما الذي يخص ليلة من الليالي فيخص ليلة سبعه وعشرين ويترك باقي الليالي فهذا محرومة. لان الصحيح من اقوال اهل العلم ان ليلة القدر متنقلة. فقد ثبت في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:31

وقال اني رأيت اني اسجد في صبيحتها على ماء وطين. فرؤي صلى الله عليه وسلم فسجد النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة على ماء وطين كما - 00:08:52

قال ابو سعيد وكانت ليلة ثلاث وعشرين ليلة ثلات وعشرون فهذه الليلة كانت هي ليلة القدر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت ايضا ليلة سبعه وعشرين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:02

وقال النبي انها ستكون سبعة وعشرين وتسعة وعشرين بل جاهد معاذ بن ابي سفيان ان ليلة القدر هي اخر ليلة من رمضان وهذا يدل على ان الليلة متنقلة فليست هي ثابتة - 00:09:12

في اول في اول العشر او في اخرها او في ليلة معينة بل نقول ان ليلة القدر تكون في الاوთار واكتها ليلة سبع وعشرين ثم ليلة ثلاثة وعشرين ثم ليلة تسع وعشرين. منهم من يرى ان الليلة الجمعة اذا كانت ليلة وتر فان ذلك اخر ايضا بان تكون هي ليلة القدر - 00:09:22

لكن الصحيح الصحيح ان ليلة القدر متنقلة وان من قام من العشر الاخير من رمضان ادرك ليلة القدر وما احسن ما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عندما قال من قام - 00:09:42

دهرا ادرك ليلة القدر. بمعنى من قام السنة كلها سيدرك ليلة القدر لا محالة لان من العلم من يرى ان ليلة القدر في ليلة سبعة وعشرين في ليلة السابع عشر من - 00:09:55

رمضان ومنهم من يراه الله في اول الشهر ومنهم يراها في اخره لكن الصحيح الذي عليه جماهير العلم ان ليلة القدر هي متنقلة في العشر الاخيرة وانها في اوتاره ما في ليلة ثلاثة وعشرين واما في ليلة سبعه وعشرين واما في ليلة تسعه وعشرين او في خمس وعشرين. هذا ما يتعلق بمسألة - 00:10:05

بمسألة علامات ليلة القدر. ايضا مما يشرع في هذه الليلة ان يكثر المسلم من الدعاء. فقد جاء في مراسيل في المراasil ان قال من ادرك ان عائشة قالت يا رسول الله - 00:10:22

اذا ادركت ليلة القدر ماذا اقول؟ قال اللهم انك عفو تحب فاعف عنى. وهذا الحديث وان كان في اسناده علة الا ان العلم اخذوا بهذا الحديث قالوا من السنة في تلك الليلة ان يكثر المسلم من قول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى. فيكثر مسلم من الدعاء ومن سؤال الله عز وجل فان ابواب - 00:10:32

السماء تفتح والدعاء في تلك الليلة يستجاب وربنا في تلك الليلة ينزل اذا بقي الثالث الاخير من الليل يتعرض لعباده برحمته ومغفرته سبحانه وتعالى وتملا الملائكة الارض ويقول آآ فيها السلام وفيها الامن على المؤمنين وتنزل الرحمات والمغفرة - 00:10:52

من الله سبحانه وتعالى على من وفق في هذه الليلة. هذا ما يتعلق بليلة القدر وانها ليلة متنقلة وان اكتها ليلة ثلاثة وعشرين او سبعة وعشرين او تسعه وعشرين او ليلة الاوتاب. وان لها علامات عرفناها فهذا ما يتعلق بهذه الليلة. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا - 00:11:12

واياكم لقياها ولاغتنام هذه العشر المباركة العشر الاخيرة من رمضان. وان يجعلنا فيها من احسن فيها القيام والعمل الصالح. فتقبل الله عز وجل وغفر له ما تقدم من ذنبه لقوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه والسلام - 00:11:31

عليكم ورحمة الله وبركاته كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذكون. اياما معدودة فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام -

00:11:51